أنا وقتك

ليلة رأس السنة

رـ ح

نحن على أبواب عام ١٩٨١ . ولعلك تفكرين كيف ستقضين آخر يوم من عام ١٩٨٠ .

بعض السيدات يحرصن على اختيار فستان جديد ومكياج وتسريحة خاصة لسهرة رأس السنة من أجل استقبال العام القادم بروح جديدة ، والبعض الآخر يفضلن قضاء السهرة فى المنزل مع الأصدقاء والأقارب . فإذا كنت لم

تستعدى بفستان جديد . فنقدم لك بعض الأفكار واللمسات الجديدة التى تغير سريعا من شكل أى فستان . فإن كان لديك فستان طويل بسيط من الشيفون أو الحرير أوحتى من الصوف فإن إضافات قليلة مبتكرة من الممكن أن تحوله إلى فستان للسهرة .

ابدئى أولا بالاكسسوار . كارتداء قرط لامع أوعقد أوحزام ذهبى . أو إضافة تطريز مبتكر على القماش .

ثانيا . احرصى على تغيير ألوان مكياجك ليناسب السهرة . ثم اختارى الألوان اللامعة فهى موضة العام القادم . فضلا عن أنها تزيد من اتساع وبريق عينيك . وأحدث ألوان مكياج عام ١٩٨١ للسهرات بالنسبة للعيون هو الظلال اللامعة كالمجى اللامع والذهبى اللامع أوأى لون آخر يناسب فستانك . ويسمى المكياج اللامع الجديد كريستاليزيه .

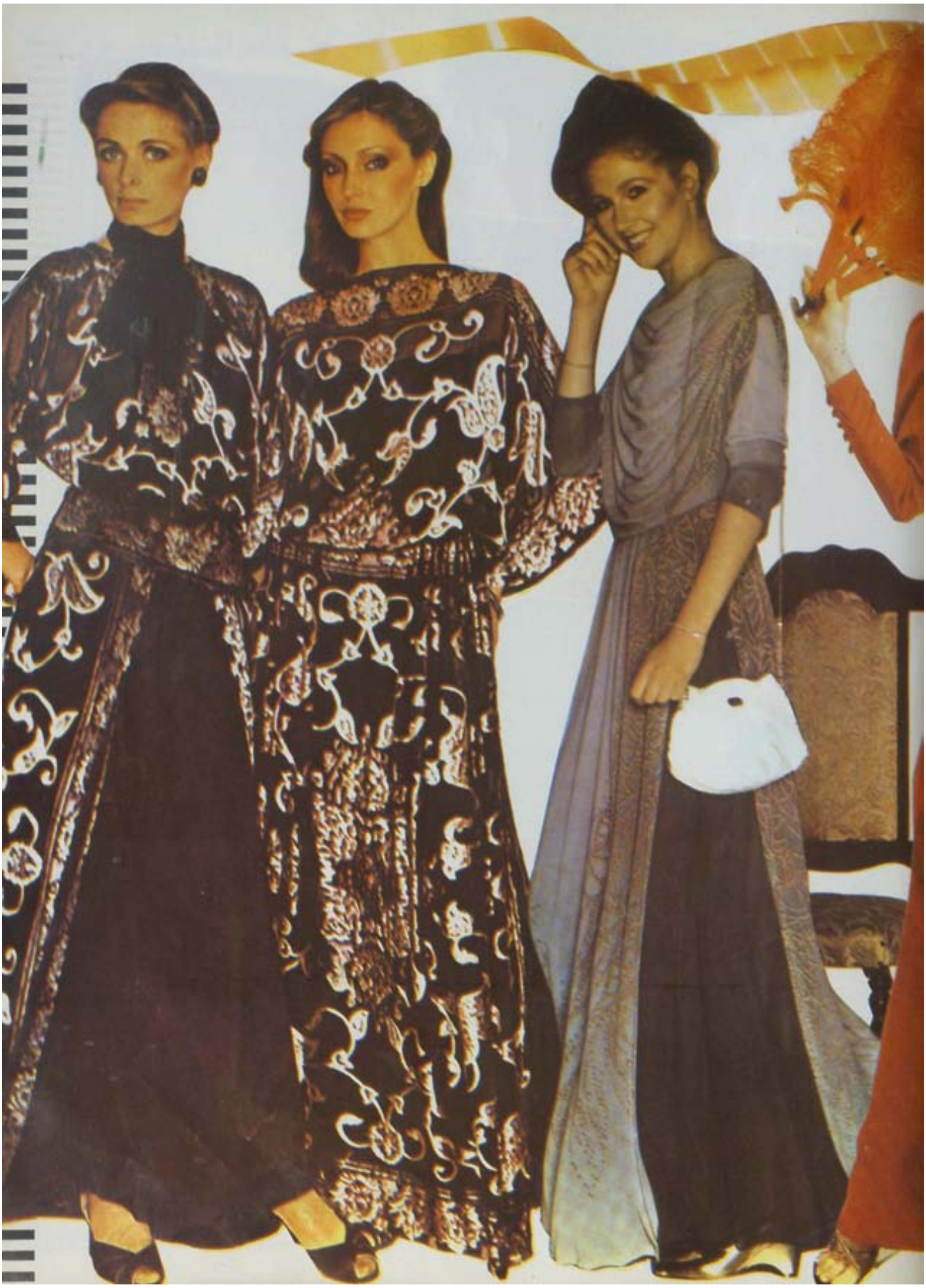

كذلك اختارى أحمر شفاه لامعا بحيث يتمشى مع لون طلاء الأظافر. ومكياج العيون والإكسوار كما هو واضح فى بعض الصور المنشورة.

ثالثا : احرصى على إضافة اكسسوار الشعر. كالأمشاط الملونة والخيوط اللامعة الذهبية والفضية وفصوص الماس الصناعى. وعلى هذه الصفحات مجموعة من أجمل وأحدث موديلات الشهرة. كما قدمتها بيوت الأزياء العالمية الإيطالية والفرنسية وأحدث خطوط ماكياج ١٩٨١.

مؤتمر

مصر سنة ٢٠٠٠ ؟

□ حاتم نصر فريد

تشهد القاهرة خلال الأيام القادمة مؤتمر مصر سنة ٢٠٠٠ الرابع وبحضره عشرات من ألمع عقولنا في أوربا والولايات المتحدة وكندا بالإضافة إلى عدد كبير من أساتذة الجامعات ومراكز البحوث المختلفة.

ويرجع أهمية هذا المؤتمر إلى الموضوع الرئيسي الذي يبحثه وهو « التنمية في ظل السلام » ويأتي هذا الموضوع متفقا تماما مع طبيعة المرحلة التي نمر بها . فلقد وصلنا بالفعل الى مرحلة السلام والاستقرار ، وأخذ اقتصادنا المصري يطرق الآن أبواب مرحلة الرخاء ، استعدادا للانطلاق العظيم نحو المستقبل.

وأريد في هذا الحديث السريع أن أركز فكري في نقطتين اثنين أرى لها أهمية ينبغي أن يتطرق اليها المؤتمر ، ثم بعدئذ نتصرف إلى متابعة أحداث ووقائع المؤتمر.

النقطة الأولى تتعلق بتنمية مصر سنة ١٩٨١ ، أي في العام القادم ، فإن شعبنا المصري قدم كثيرا عبر السنوات الماضية ، ولا أطن أنني في حاجة للحديث عن ذلك ، فهي واضحة لكل عين ، حاضرة في كل عقل ، ومن ثم فإنه لا يجب إنسانيا أو تاريخيا أن نحمله أكثر من ذلك . ربما تكون بوادر رخاء قد بدأت تلمع في الأفق القريب ، ولكن شح العاناة مازال جاثما فوق الأنفاس.

ولكي يكون لعملنا قيمة ومعنى لابد أن يدرك ذلك ، ولا يذهب إلى سنة ٢٠٠٠ قبل أن يمر بسنة ١٩٨١ . أليست جذور الشجرة تحت الأرض هي البداية الطبيعية لأوراقها المحلقة بعيدا مع الهواء والضياء ؟ !

المشاكل مصر معروفة لديهم ، فلقد طرحت من مختلف جوانبها ونوقشت في المؤتمرات الثلاثة السابقة ، لمصر سنة ٢٠٠٠ ، والمطلوب من هؤلاء العلماء – كل في تخصصه – أن يقدم مع فكره ورؤيته لمصر سنة ٢٠٠٠ حلا عمليا عاجلا لإحدى المشكلات المطروحة أو لجانب منها ، وأذكر أنه قد طرح في المؤتمر السابق فكرة عودة أبناء مصر في الخارج إلى قراهم في الريف المصري ، أي أن يسعى كل واحد منهم – بعد أن حقق مكانة علمية مرموقة في الخارج – إلى تقديم مشروع يحيى قريته إحدى القيمات العلمية الكبرى في الخارج لتطوير قريته . ودراسة مشكلة أساسية بها . وأتساءل – فقط – هل تحقق شيء من ذلك ؟ !

أما النقطة الثانية : التي أرى لها أهمية ينبغي أن يتطرق اليها المؤتمر وأريد أن أطرحها قبل أن أتصرف إلى متابعة أحداث ووقائع المؤتمر فهي قضية البحث العلمي في مصر.

فالبحث العلمي في مصر يجب أن نعترف بصراحة – وشجاعة أيضا – أنه يمر بأزمة حقيقية . ولقد سبق أن تحدثت طويلا في هذه القضية وطالبت بتغييرات كثيرة – بعضها تحقق – وكنت أشعر في كل ما قلت بنبض علماء مصر ومعاناتهم الحقيقية ، وفيما أظن فإن الأزمة ، مازالت قائمة ، ومن ثم فإن أعضاء هذا المؤتمر بعد أن عايشوا نظما حديثة للبحث العلمي في الخارج ، يجب ألا ينصرفوا قبل أن يضعوا تصورهم ورؤيتهم لما ينبغي أن يكون عليه البحث العلمي في مصر ، خاصة أنه يمثل العنصر الأساسي لتحقيق الرخاء لمصر.

ثم بعد ذلك أستطيع أن أتصرف إلى متابعة أحداث ووقائع المؤتمر.

مسرح

الفن.. والمحافظات

□ بدر الدين جمجوم

كان لقرار إنشاء لجنة للمسرح أجمل الوقع بالنسبة لفرق القطاع الخاص والعام ، وخاصة بعد رصد العديد من الجوائز التشجيعية للمسرحيات الفائزة . وللأسف لم نلاحظ أي نشاط ظاهر لهذه اللجنة إلى الآن بالرغم من أنها صرحت بأنها ستحضر جميع المسرحيات المعروضة من منتصف أكتوبر سنة ١٩٨٠ حتى أكتوبر سنة ١٩٨١ داخلة في نطاق المسابقة.

وبهذه المناسبة هناك ظاهرة جديرة بالتقدير والشكر وهي تشجيع المحافظات الساحلية ذات الطابع (المائع) للفن . والدليل على ذلك محافظ بورسعيد الأستاذ سيد مرحان الذي استضاف في بورسعيد جميع الفرق المسرحية على وجه التقريب خلال فصل الصيف وأولاها برعايته . فلقد اتاح لكل فرقة فرصة الحصول على دار المسرح مجانا ولم يكتف بذلك مشكورا بل صرف إعانة لكل فرقة زائرة قدرها مائتان من الجنيهات عن كل ليلة عرض . كما قامت مراقبة المسرح ونشيط السياحة التابعة للمحافظة بتذليل كل العقبات التي صادفت الفرق الزائرة.

وأقول الحق كان شعب بورسعيد شعبا ذواقا للفن . وكيف لا . وقد أمدت محافظة بورسعيد عالم الفن بالكثير من النجوم مثل محسن سرحان ومحمود ياسين وحسام الدين مصطفى وعبد العزيز محمود وسيد الملاح وغيرهم الكثير؟

وهناك اقتراح أتقدم به لسيادة المحافظ . وهو لم يبق سوى رصد جوائز رمزية لأحسن عرض مسرحي وأحسن ممثل ومخرج ومؤلف ومهندس ديكور وموسيقي حتى يصبح هذا التكريم مهرجانا فنيا كاملا . ونتمنى أن يتم ذلك خلال الصيف القادم . كما أذكر سيادة المحافظ بوعده بإنشاء دار عرض مسرحي شتوي لكي يتيح لجمهور بورسعيد الحبيب فرصة مشاهدة العروض المسرحية صيفا وشتاء.

وإذا نظرنا إلى السيد عبد المنعم عمارة محافظ الإسماعيلية نجده كان سباقا لتشجيع النشاط السينمائي . فلقد أقام مهرجانا ناجحا للأفلام الروائية لن نخوض في الكتابة عنه . فلقد كتب عنه الكثير ولقد استضاف خلاله الكثير من نجوم الفن والصحافة استضافة كاملة . ولم يكتف بهذا المهرجان بل نجده سباقا لإقامة مهرجان سينمائي آخر للأفلام التسجيلية يقام حاليا في هذه الأيام وليس معنى ذلك أنه لم يشجع قطاع المسرح بل على العكس لقد رحب بأي فريق مسرحي زائر لمحافظته وأتاح له مكانا للعرض والإقامة المجانية.

وبالطبع لقي القانون ترحيبا وتشجيعا كبيرين من جمهور محافظة الاسماعيلية يدل على عشق أهلها للفن وإن كنت أطالب سيادة المحافظ بتشييد دار عرض مناسبة تصلح للعرض المسرحي والسينمائي لقد وعدنا بذلك وهو وفيّ بوعده.

وإذا نظرنا إلى محافظة الإسكندرية فنجد أن السيد الدكتور نعيم أبو طالب محافظ الإسكندرية قد اقام أكثر من مهرجان سينمائي ولقد استضاف فيه الكثيرين من نجوم السينما والصحافة . ولكي أطالبه بمزيد من الاهتمام بالمسرح وخاصة أن الإسكندرية كانت أسبق المحافظات تشجيعا للمسرح ، وقامت مسارحها هي المتنفس الوحيد لفرق القاهرة صيفا . وكانت هيئة تنشيط السياحة تمنح كل فرقة مكافأة تشجيعية تبلغ قيمة إيجار المسرح خلال مدة العرض . أما اليوم فلقد تحت إزالة معظم مسارحها الصيفية . هدم المسرح القومي ومسرح كوتة وتحول مسرح اسماعيل يس ومسرح كليوباترا إلى صالتين للأفراح . لذلك نرجو من سيادة المحافظ أن يحظى المسرح باهتمامه

وأخيرا نرجو أن يجد الفن في القاهرة الكبرى الرعاية التي يجدها في المحافظات ونحيل إلى لجنة المسرح فردا فردا وكل أحد باسمه.

مشروعات

.. ولم تفقد أهميتها

□ محمد خالد

في صيف ١٩٧٤ .. ودعنى صديق عزيز على كان مستشارا بسفارة بولوسلافيا بالقاهرة .. واسمه « ايفان فوكو » ويشغل الآن منصب وكيل وزارة الخارجية اليوغسلافية ، عاش فى مصر زهاء سبع سنوات على فترتين ، يجيد التحدث بالعربية هو وزوجته .. وله بنت وولد يتمتع بالجنسية المصرية لميلاده بمصر .. قال لى والأسى يملأ عينيه : إن طول فترة إغلاق قناة السويس سيفقدها أهميتها ويحولها إلى أثر تاريخى مثل أبى الهول والهرم يأتى السياح لمشاهدة معالمها ! لقد عرف العالم كيف يستغنى عن القناة ، وتحولت الشركات العالمية إلى بناء ناقلات البترول العملاقة والسفن الضخمة لتعويض الفارق الزمنى لمرورها عن طريق رأس الرجاء الصالح .. وحتى لو عادت الملاحة إلى قناة السويس فستكون متخلفة جدا عن اللحاق بسوق النقل البحرى العالمى ، فلن تتسع لمرور السفن والناقلات ذات الأحجام والعاطس والحمولات الضخمة ! »

وقد غاص هذا الكلام حسرة ومرارة وحزنا فى أعماق نفسى .. وظل دفينا .. إلى الأمس المشهود ١٦ ديسمبر ١٩٨٠ ، والسفينة « سوريا » تمخر بنا عباب الترعة الجديدة لقناة السويس من وراء « الحرية » التى تقل القائد والفاتح محمد أنور السادات .. حيث ذهب هذا الحزن الدفين نهائيا من أعماقى .. وانمحت إلى الأبد كل مرارة وحسرة من نفسى ونفس كل مصرى .. بعد أن حطمنا بالقناة الجديدة حواجز التخلف والتظهر .. ولحقنا بالتطور العالمى وسبقنا الزمن الذى ضاع من عمر قائدنا بالتحدى والإرادة والصمود .. لنقدم للعالم قناة جديدة عملاقة فى ارتفاعها وعمقها واتساعها .. فى معداتها وتجهيزاتها وطاقاتها .. وأصبحت قادرة على استيعاب الناقلات العملاقة !

وعلى سطح السفينة « سوريا » منذ لحظة إقلاعها من ميناء بور سعيد فى هذا الموكب البحرى الرائع .. لم نهدأ حركة من احتشدوا فيها من الوزراء والمحافظين والسفراء وقيادات مجلس الشعب والشورى .. ورجال الفكر والأدب والصحافة .. الجميع يغطون جسم السفينة .. يملأون كل جوانبها ، يقفزون ويتحلقون بين مقدمتها ومؤخرتها .. يتزاحمون حول أسوارها .. يصعدون إلى أعلى مكان فيها .. يتعلقون بأعمدتها وحبالها وصواريها .. كأنهم يطيرون فى سماء القناة محلقين حولها ! الكل فى شوق ولهف وتلهف لمعايشة ومشاهدة اللحظة التاريخية التى تقطع فيها « الحرية » شريط افتتاح القناة الجديدة .. ودخول عصر جديد للملاحة الدولية .. لرخاء العالم وسلامه .

وعلى امتداد سبع ساعات استغرقتها رحلة السفينة إلى الإسماعيلية .. استمعت إلى آراء متنوعة .. وشاركت فى حوار متعدد الأطراف .. يدور حول موضوع واحد هو قناة السويس الجديدة ، جانب منه مع الوفد اليابانى الذى ساهمت بلاده بالنصيب الأكبر فى هذا الإنجاز الضخم .. فقد استفادت اليابان أضعاف أضعاف ماقدمته من مال وخبرة ومعدات .. إذ باشتراكها فى عملية تطوير وتعميق قناة السويس ارتفع سعر عملتهم – الين اليابانى – بنسبة ٢٥٪ من قيمته فى سوق النقد العالمى .

ومن بين ماسمعته أن هناك رأيا يتردد داخل مجلس إدارة هيئة قناة السويس ينادى أنه وقد أتممنا هذا الحدث العالمى من المرحلة الأولى فى مشروع تطوير القناة .. ومعروف أن دخلها فى الخمس السنوات القادمة سيغطى تكاليف تلك المرحلة .. فلابد من التريث بضع سنين قبل البدء فى تنفيذ المرحلة التالية .. ليعود دخل القناة على مشروعات التنمية التى بدأنا تنفيذها .. وليشعر الجيل الحالى من أبناء مصر بوجود عائد القناة !

الرئيس أنور السادات

مقالات

ترعة المحمودية والمنتزه

□ سلطان محمود

منذ أيام قليلة كنت أجلس مع محافظ الإسكندرية الدكتور / نعيم أبو طالب وهو يتحدث عن المشروعات الهامة التى تدور فى رأسه من أجل النهوض بالعروس التى رحلت التجاعيد إلى وجهها .

وبدأت نترحل ونتقد رشاقتها .

كان من بين المشروعات الحرية التى يدرس القيام بها مشروع خاص بردم ترعة المحمودية التى لم تعد لها أية فائدة . بل صارت مشكلة بما تحويه من تلوث وبعوض وناموس . كما أنها تعوق حركة المواصلات ، لذلك يفكر المحافظ بجدية فى ردمها حتى يمكنه توسيع الشوارع فى هذه المنطقة الهامة خاصة منطقة الطريق الموصل إلى منطقة العجمى . وبالصدفة بعد حديثى مع المحافظ عثرت على صحيفة يومية من الجرائد التى كانت تصدر فى الخمسينات (المصرى) وتوقف تفكيرى دهشة وحيرة ، وفركت عينى ، وخيلت مرة أخرى ، فقد ظننت أن الأمر اختلط على . أو أن هناك زغللة . وما فى عقل الباطن قفز على صفحات الجريدة وأوراقها الصفراء . لكن الحقيقة تقول إن أمامى خبرا يقول إن هناك مشروعا لردم ترعة المحمودية لنفس الأسباب التى كان يكشف عنها محافظ الإسكندرية والفرق بين الخبرين ما يزيد على ثلاثين عاما .

ترى كم كان سيتكلف هذا المشروع فى ذلك الوقت ؟ وكم سيتكلف الآن ؟ .

لكنه الروتين ذلك الأخطبوط القروى القديم الذى صار منذ ذلك الكاتب المصرى الجالس القرفصاء شياعة يعلق عليها الفشل فى تنفيذ أو إدارة أى مشروع .

لذلك أحسست جميعا بقلق عندما تقرر إسناد إدارة قصر المنتزه وحدائقه إلى إحدى شركات القطاع العام السياحية .

توقعنا الفشل . وأن الحدائق ستتحول إلى أراض بور .

لكن ما حدث كان العكس تماما

أحالوا عبد الروتين إلى المعاش وانطلقوا يديرون القطاع العام بأسلوب رجال الأعمال العصريين . فعندما تولوا المنتزه لم يبحثوا عن جيش من العمال والموظفين إنما فقط لجنة صغيرة . تركزت اختصاصاتها فى ثلاثة رجال عبد الخالق أنور وناتيه الشاب كمال قنديل الذى يعد نموذجا ممتازا لرجل الأعمال المصرى فى مقعد مسئول قطاع عام وثالثهم شاب يتدفق حماسة وطاقة عمل ودينامو العمل اليومى ومديره الفعلى ، محرم طه محمد . اتفقت اللجنة الإدارية على أمر واحد هو أن يطلقوا يد المدير الشاب محرم طه فى إدارة العمل عليه أن يتحمل المسئولية ويتصرف بدون روتين أو لوائح أو لجان وتوقعوا أن تصادفه المتاعب . وأن تقدم ضده عشرات الشكاوى الكيدية من المستفيدين من الأوضاع القديمة لكنهم قالوا له انطلق ولا تنظر خلفك . وكانت ثقتهم فى محلها . استطاع أن يدير العمل اليومى باقتدار . لقد ظل يجلس بين عمال البوابات ثلاثة شهور حتى استطاع أن يعرف خباياها وأسرار العمل ووضع لها نظاما محكما .

سألته ماذا تريد ؟ قال لا شئ إن المسئولين باللجنة الإدارية وفى وزارة السياحة أعطوا الكثير من ثقتهم وتقديرهم .

ولا أريد سوى أن أستمر فى العمل بهذه الروح حتى تحول المنتزه إلى جنة سياحية عالمية .

وبعد أيام سيعلن عن تشكيل شركة جديدة لإدارة المنتزه وستوفى مسئولية التعاون مع الشركات العالمية التى قدمت عروضها لاستغلال المنتزه وأرجو أن تستمر هذه العقول الشابة التى حققت هذه الانجازات الطيبة فى شهور قليلة وأتمنى ألا تكتفى بعمليات التجميل . إنما بوضع برامج وأفكار لمهرجانات سياحية تجعل هذه المنطقة السياحية تموج بالحيوية .. وتخطئ بالسياح مادامو قد تخلصوا من عبد الروتين ولئيم أغرقوه فى ترعة المحمودية ! .

م. نعيم أبو طالب